Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والرواية تحكي قصة حب الشاب سليم البرجي حبا لا ينتهي للممثلة لطيفة، وهو ممثل نموذجي للمثقف، لكنه لا يملأ مكانه في حياة شباب العشرينات.

وعلى سبيل المثال يعرض الكاتب من خلال مصير البطل الرئيسي معالم الإفلاس الأخلاقي لقطاع من المثقفين التونسيين الذين تلقوا تعليمهم في الزيتونة، وتربوا على روح التصورات العقائدية والأخلاقية التقليدية التي تبدو في نظرهم ثابتة لا تتزعزع، وفي اصطدامهم بالحياة الواقعية، وبالناس ذوي الأخلاق الأخرى — يكون من السهل أن يدمروا كل قوانين الشرف.

والرواية مليئة بصور الحياة اليومية، وهي تعرض بوضوح أخلاق البيئة المسرحية.

وقد حققت حيوية الموضوع، واللغة الشعبية الحية لهذا الإنتاج. نجاحا ضخما تفوق حتى على نجاح « السد » للمسعدي.

وفي عام 1960 حصل الكاتب من أجل روايته هذه على جائزة علي البلهوان الوطنية. (39)

وفي نفس العام — 1960 — أصدر خريف روايته الثانية « برق الليل »، وأبطالها ينتمون الى القرن السادس عشر، وكان المعتقد منذ البداية أنها رواية تاريخية، لكن اتضح من تطور الأحداث أن موضوعها يدور حول حب آثم بين العبد وزوجة سيده، فالعبد ابن السابعة عشرة، المشترى من سوق الرقيق يقع في غرام زوجة سيده